يا ثوّارنا الابطال في كل المواقع والقواعد فوق أرض الوطن

ان انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، انطلاقة «فتح» في الفاتح من كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٦٥، شكّلت نقطة انعطاف تاريخية حاسمة في حياة شعبنا الفلسطيني، بل وفي حياة وتاريخ أمتنا العربية. فهذه الثورة التي انطلقت بعد ١٧ عاماً على اغتصاب فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني من أرضه ضمن أبشع ظلم تاريخي ومؤامرة محبوكة لشطبه من الخارطة السياسية والجغرافية للمنطقة.

ان المعركة على فلسطين، ومن أجلها، ليست معركة سهلة، بل هي معركة طويلة النَفَس، بسبب هذا الترابط العضوي بين الوجود الصهيوني في فلسطين وبين المصالح الاستعمارية والامبريالية على المستوى العالمي.

ومنذ بداية هذه الثورة، أعلنّا ان هدف نضالنا الوطني هو قيام الدولة الديمقراطية الفلسطينية، والتي تضمن العيش الكريم والحرية والمساواة والاخاء للجميع، دون تمييز بسبب العرق، او الدين، أو اللغة. لكن عدوّنا الصهيوني ركب رأسه وسار في غيّه وضلاله، واعتمد القوة والعدوان طريقاً لا ثاني له، للقضاء علينا وعلى حقوقنا في أرضنا المغتصبة.

ولم يكن أمام شعبنا وأمام ثوّارنا ومجاهدينا غير طريق الكفاح والجهاد للوقوف في وجه القوة العمياء التي يسخّرها العدو الصهيوني في خدمة عدوانه واحتلاله، وحيث تمكّن الابطال من شعبنا وثوارنا من فرض قضيتنا الفلسطينية، ليس على العدو فحسب بل وعلى الوجدان والضمير العالمي.

وحوّلت ثورتنا شعبنا من شعب لاجيء الى شعب ثائر عبر شلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في المسيرة الثورية الفلسطينية، والتي يتوّجها هؤلاء الابطال الفلسطينيون الذين يتحدّون بأجسادهم آلة الحرب الاسرائيلية ـ الاميركية، والتي يضرب عدوّنا بها قواعد ثورتنا وقيادتنا وكوادرنا وأطفالنا ونساءنا وجماهير شعبنا داخل، وخارج، الوطن، غير عابيء بالقرارات الدولية، ولا بسيادة الدول على أراضيها، في طول منطقة الشرق الاوسط وعرضها.

لقد انتصر العالم كلّه للحق الفلسطيني يوم رأى ابطالنا يصمدون في وجه العدوان الصهيوني؛ ويوم رأى مخيماتنا الصامدة تتحدى المجازر وعصابات العدوان المسلط عليها؛ ويوم رأى أطفال الحجارة يصنعون معجزة القرن العشرين. وهكذا تتابعت الاسطورة الفلسطينية، متّحدة ومتواصلة في الزمان والمكان والهدف، بعزيمة لا تلين وارادة لا تستكين، وبالاندفاع البطولي الهادر من شعب قرر ان يعيش حرّاً سيداً فوق أرضه، أسوة بكل شعوب الارض.

يا أهلنا؛ يا كل أهلنا في الوطن، وفي الشتات

يا جماهير الانتفاضة والثورة الشعبية المباركة

يا أبطالنا البواسل في المخيمات، وفي كل مواقع الثورة

يا جماهير الدولة الفلسطينية المستقلة

لم يكن ممكناً ان تقع كل هذه المعجزات وسط هذا الطوفان من التآمر، لولا الايمان الكبير الذي يحرّك شعبنا بحقه في الحياة، وفي الوطن الحر المستقل. وهكذا حافظت ثورتكم على قراركم الوطني المستقل، وقاومت، بضراوة وعناد مشهودين، كافة المحاولات والقوى التي حاولت، عبثاً، سرقة